وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي **سنة ثالثة** ليسانس لسانيات تطبيقية. الموسم الجامعي: 2022-2023/1444هـ

إجابة امتحان رقابة السداسي الخامس في **الأدب المقـــارن**

المطلوب الإجابة عن ثلاثة أسئلة:

1- علّل بإيجاز لِمَ سميت المدرسة **الفرنسية** بالمدرسة **التاريخية؟** وماذا عن **الأمريكية؟** ثم ماذا عن ذلك **عند العرب؟**

ج1- سميت المدرسة الفرنسية بالتاريخية باعتبار منهجها التاريخي والمقارنة من وجهة نظر الدرس الفرنسي تعتمد التاريخ شرطا في إثبات علاقة المشابهة القائمة بين عملين. أما المدرسة الأمريكية فسميت بمدرسة النقد الجديد باعتبار اهتماها بالعملية النقدية أثناء المقارنة، وقد كان هناك تحول نقدي عام إلى النقد الجديد ودعت إلى الاهتمام بأدبية الأدب وجماليته ولهذا تسمى **الجمالية** أيضا. أما عند العرب فليس هناك تسمية منهجية لأنه لم يكن للعرب مدرسة بنظرية محددة بل كانت مجرد جهود أو دراسات تتبع الدرس الفرنسي غالبا بداية أمرها.

2- ما الذي يجمع بين **ابن المقفع ولافونتين؟** وما الذي أحدثه **الثاني** من تغيير حتى اشتهر؟

ج2- الذي يجمع بين ابن المقفع ولافونتين هو القصص على لسان الحيوان، فمثلما عرف ابن المقفع بكتاب (كليلة ودمنة) عرف لافونتين بخرافاته (حكايات لافونتين). ثم إن لافونتين تأثر بكتاب ابن المقفع واقتبس منه كثيرا من القصص، لكن لافونتين جدد في الحكايات وغير فيها بما يوافق ثقافة عصره، وصاغها شعرا بدل السرد ثم إنه مسرحها حتى اشتهر بهذا الفن شهرة واسعة.

3- بين بحر **حي بن يقظان** وبحر **روبنسون كروزو** إشارة فرق فلسفي يلقي بظلاله على الفرق بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية. كيف ذلك؟

ج3- يتعلق الأمر هنا بفرق فلسفة النظر إلى الكون عموما ومنه الطبيعة: ففي الفلسفة الإسلامية يعتبر المسلم الطبيعة سخرة له في خدمته يتكيف معها، بينما في الفسلفة الغربية ينظر لها بخصومة وعدائية ولهذا هم في صراع دائم معها ويتحدثون بلغة قهرها والانتصار عليها. (**بحر حي بن يقظان** هادئ، يوصله إلى الجزيرة، ويجد أما تنتظره، وغابة تحتضنه، خالية من الوحوش على عكس **روبنسون كروزر** تماما: بحر متلاطم، سفن محطمة، قراصنة، وحوش الجزيرة، بما فيهم أكلة لحوم البشر).

4- ميّز عموما بين القصص القرآني والقصص التوراتي، وبيّن أثر ذلك في التأليف الأدبي لدى الشعوب الإسلامية في ضوء كتاب الطاهر أحمد مكي.

ج4- من خلال النموذج القصصي المدروس قابيل وهابيل بين قصص القرآن وقصص التوراة يمكن الوقوف على سمات بارزة مميزة:

- **النموذج التوراتي:** (الإطناب، الغموض، الغرق في التفاصيل، لا مغزى محددا، تبرير الآثام وتلطيف الجرائم، قدوة سيئة ...): يظهر ذلك في طول القصة وإسهابها واهتمها بالتفاصي من بداية القصة على لسان حواء إلى آخرها، وذكر الأسماء والأوصاف وترتيب الولادة وطبيعة عمل كل من الأخوين ونوع القربان المقدم... ومحاولة تبرير غيظ قابيل وحقده ومن ثم جرمه وحماية الرب للقاتل وتجريم قتله... دون أن يظهر هدف أو مغزى أو عبرة أو تتشكل قدوة.. بل يصير القاتل محميا قدوة سيئة.

- **النموذج القرآني:** (الإيجاز، الوضوح والدقة، إثبات الحقيقة، الاهتمام بالجوهر، الحقيقة، نبل المغزى، التشريع والتنظيم...). ويظهر ذلك واضحا في إيجاز القصة إلى حد أدنى فلا أسماء ولا صفات ولاطبيعة عمل ولا نوع قربان. بل وجه القصة ليحصرها في المغزى ليتحقق الهدف والعبرة وحتى القدوة، إنما يتقبل الله من المتقين، وهناك تشريع القصاص والدفن إكراما للميت... يتم ربط هذا باعتبار الأثر الإيجابي للقصص القرآني على آداب الشعوب الإسلامية الذي احتوى كتاب الظاهر مكي على أمثلة منه في الآداب الإسلامية التي تعرض لها خصوصا وفيما نادى به من نظرية الأدب المقارن الإسلامي عموما.